مجلة إشكالات في اللغة والأدب | مجلد: 13 عدد: 1، مارس 2024
ص: 548 - 567 | E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

معوقات التواصل اللغوي لعناصر العملية التعليمية بالسنة الخامسة ابتدائي

Obstacles to Linguistic Communication for the Elements of the Educational Process in the Fifth Year of Primary School

حياة طكوك[1] * / أ.د. صلاح الدين زرال[2]
Hayat Tekkouk[1] / Pr. Salaheddine Zaral[2]
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2/ الجزائر
Mohamed Lamine Debaghine Setif2 University
ha.tekkouk@univ-setif2.dz[1] / Salahzaral@gmail.com[2]

تاريخ الإرسال: 2023/08/07	تاريخ القبول: 2024/02/16	تاريخ النشر: 2024/03/02

ملخص البحث

تهدف هاته الورقة إلى معرفة الصعوبات التي تعترض كلا من المعلم والمتعلم والمادة المعرفية، والتي تعرقل التواصل الفعال بين طرفي العملية التعليمية، وتحول دون اكتساب الكفاءتين اللغوية والتواصلية. فما هي أهم المعوقات التي تعترض العملية التعليمية من خلال أقطابها الثلاث؟ وما هي أفضل الحلول التي تحد منها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تمت معاينة المعوقات ميدانيا من خلال استبيان موجه لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي عبر ربوع الوطن، تم الخلوص من خلال تحليله إلى مجموعة نتائج، أهمها: سوء تكوين المعلمين وفق الطرق الحديثة، وعدم التركيز على تعليم اللغة تواصليا، كما أن سوء تكوين المتعلمين في السنوات السابقة يؤثر على اكتسابهم الكفاءتين اللغوية والتواصلية بهاته السنة النهائية، إضافة إلى صعوبة المنهاج وكثافته وطوله، وغيرها من النتائج التي كشفتها لنا الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاح : معوقات- تواصل لغوي- عناصر العملية التعليمية- معلم- متعلم- مادة معرفية.

Abstract :

This paper aims to identify the difficulties that face both the teacher and the learner and the cognitive material, which hinder effective communication between the parties to the educational process, and prevent the acquisition of linguistic and communicative competencies. What are the most important obstacles to the educational process through its three poles?

* حياة طكوك: ha.tekkouk@univ-setif2.dz

To answer these questions, the obstacles were examined in the field through a questionnaire directed to teachers of the fifth year of primary school across the country. Through its analysis, a set of results was concluded, the most important of which are: poor training of teachers according to modern methods, lack of focus on communicative language teaching, and poor training of learners in previous years affects their acquisition of linguistic and communicative competencies in this final year, in addition to the difficulty, intensity and length of the curriculum, and other results revealed to us by the field study.

Keywords: obstacle, language communication, Elements of the educational process, teacher, learner, Knowledge material.

مقدمة:

يواجه التواصل باللغة عديد الصعوبات في العملية التعليمية، من خلال عدم اكتساب الكفاءتين اللغوية والتواصلية اكتسابا يمكن المتكلم من استعمالها وفق سياقات متعددة في إطارها الاجتماعي، وبالتالي كان لخطاب المعلم الدور البارز للتأثير على المتعلم، وتعليمه مختلف فنون الكلام، المباشرة منها وغير المباشرة، كما وجب على المعلم التعرف على مختلف الاستراتيجيات المساعدة لتطوير قدرته على الإلقاء، والشرح، والتبليغ، حتى تفهم المقاصد بحقيقتها، وتصل الرسائل واضحة دون غموض.

إشكالية الدراسة :

نظرا للعلاقة الأساسية التي تربط المعلم بالمتعلم وتربط كلاهما بالمادة المعرفية وجب التركيز على فهم طبيعة هذه العلاقة وخصوصية كل طرف فيها، خاصة معرفة طبيعة العلاقة التواصلية القائمة بينهما، والطرق التواصلية المستعملة لتعليم اللغة العربية بالسنة الخامسة ابتدائي، لذا وجب التركيز على معرفة مختلف الصعوبات التي تواجه أقطاب العملية التعليمية الثلاث والتي تساهم في إعاقة اكتساب اللغة ككفاءة تواصلية.

على هذا الأساس تمت بلورة الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هي أهم معوقات التواصل اللغوي في تدريس اللغة العربية بالسنة الخامسة ابتدائي؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الفرضيات الثلاث التالية:

- معوقات التواصل اللغوي خاصة بمعلم السنة الخامسة ابتدائي.
- معوقات التواصل اللغوي خاصة بمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي .
- معوقات التواصل اللغوي خاصة بالمادة المعرفية التي بالمنهاج والكتاب المدرسي.

- معوقات التواصل اللغوي لا تذلل ولا تحد إلا بواسطة إعادة تأهيل عناصر العملية التعليمية الثلاث.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من ندرتها وقلة الدراسات حولها كون موضوع التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية حديث الظهور في الجزائر مترافقا مع ظهور المقاربة بالكفاءات وكذا متغيرات مناهج تعليم اللغة العربية، إضافة إلى قلة اختبار الصعوبات والمعوقات التي تعترض عملية تعليم اللغة العربية من خلال أقطابها الثلاث (المعلم والمتعلم والمادة المعرفية)، وربط معوقات تعليم اللغة العربية بالجوانب السلوكية والنفسية والاجتماعية والبيداغوجية لكل من المعلم والمتعلم، حيث أن الكشف عن المعوقات يؤدي إلى الكشف عن الحلول المناسبة للحد منها وتخطيها وبالتالي إنجاح تعليم اللغة العربية تواصليا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات التواصل اللغوي بالسنة الخامسة ابتدائي واختبارها ميدانيا، وهذا من خلال الكشف عن المعوقات الخاصة بكل من المعلم والمتعلم والمادة المعرفية، ثم اختبار الحلول المناسبة لتخطيها والحد منها.

التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **المعوقات:** هي الصعوبات والمشكلات التي تعترض العملية التعليمية فتعوق تقدمها، وبالأخص من الناحية التواصلية، وتحول دون التواصل باللغة العربية الفصحى بين كل من المعلم والمتعلم لأسباب خاصة بهما أو بالمادة المعرفية.
- **التواصل اللغوي:** ونقصد به تواصل كل من المعلم والمتعلم باللغة العربية، وهو عكس التواصل غير اللغوي الذي تستخدم فيه رموز غير لفظية، وفي التعليم يتمثل التواصل اللغوي العربي من خلال المهارات اللغوية الأربع، وكذلك من خلال القدرة التواصلية.
- **عناصر العملية التربوية:** والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمادة المعرفية، ويمثلون أساس العملية التعليمية، إذ لا تقوم أي عملية تعليمية دونهم، ويقابلون في المجال التواصلي المرسل والمرسل إليه والرسالة.
- **السنة الخامسة ابتدائي:** وهي المرحلة النهائية من مراحل التعليم الابتدائي، والذي نقصد به المرحلة التعليمية الأولى التي يتعلم فيها الطفل من سن 5 سنوات إلى 10 سنوات تقريبا، أما السنة الخامسة فتظهر فيها مختلف المكتسبات القبلية وكذا المكتسبات الجديدة التي ينبغي أن يحصّلها المتعلم حتى يستطيع الانتقال بها إلى مرحلة التعليم المتوسط.

أولا- الإطار النظري للدراسة:

حظي التواصل اللغوي بعديد الدراسات في مجال اللسانيات الحديثة، فبعد ظهور اللسانيات البنيوية وأفكار "دو سوسير" ومن تبعه من تلامذته والمدارس التي جاءت بعده في أوربا وأمريكا، وظهور تيار

السلوكية ثم العقلانية مع النظرية التوليدية التحويلية (تشومسكي) وبعدها اجتهادات علم الدلالة، ولسانيات النص، ولسانيات الخطاب، وأخيرا اللسانيات الاجتماعية وإثنوغرافيا التواصل، وفي نفس وتيرة البحوث حول التواصل كظاهرة اجتماعية، لغوية، قواعدية، وتواصلية نجده قد أدخل ضمن مجال اللسانيات التطبيقية، وبالتحديد في تعليمية اللغات كمحاولة لتطبيق مختلف الفرضيات والدراسات سابقة الذكر في مجال ميداني تطبيقي، والخلوص إلى إجراءات واستراتيجيات تؤهل الإنسان لتعلم مختلف اللغات بطريقة مبتكرة ومستحدثة، فكانت الطريقة التواصلية التي نهلت من مختلف الطرق السابقة عليها أفضل طريقة تحاول تعليم اللغات بطريقة طبيعية وهذا ما جاء به النحو الوظيفي بقيادة "سيمون ديك"، حيث حاول وضع إجراءات تساعد على تعلم اللغات بطريقة تقارب طريقة اكتساب الطفل للغة في بيئته الاجتماعية الطبيعية.

1- مفهوم التواصل اللغوي :

عرف التواصل اللغوي عدة تعريفات متقاربة، نذكر منها :

- «الاتصال الذي يستخدم العلامات اللغوية وسيطا له»[1].
- «اللغة الصوتية تضطلع بالأسبقية على جميع الأنواع الأخرى من أنواع الرمزية التواصلية»[2].
- «التواصل اللفظي الذي يتم عبر استخدام الوسيط اللغوي التلفظي، وهو التواصل الأقوى فاعلية والأكثر طواعية والأشد تأثيرا في نقل التراث والتعبير عن الثقافة »[3].

ولكي يكتسب الإنسان التواصل اللغوي الفعال وجب بلوغه مرحلة اكتساب اللغة كملكة تواصلية تقارب الملكات الفطرية، بمعنى استعمال اللغة شفاهة وكتابة وفهما استعمالا إبداعيا وعفويا يقارب تعلمه لبقية الملكات والسلوكات الفطرية كالمشي والجري والقيادة.

2- التواصل اللغوي في العملية التعليمية:

جاء "ديل هايمز" بمفهوم جديد للتواصل عموما وللتواصل اللغوي بالأخص، واستحدث منه مصطلحا جديدا في اللسانيات السياقية، أطلق عليه مصطلح "القدرة التواصلية" كمقابل لمصطلح "القدرة اللغوية" التي جاء بها "تشومسكي"، «بذلك أشار هايمز إلى ملكة التواصل كمظهر من مظاهر قدرتنا على التمكن من توصيل وتأويل الرسائل والتفاوض بين فردي من أجل المعاني داخل سياق معين»[4] .

إذا فظهور مصطلح القدرة التواصلية أحدث تغييرات جذرية في اللسانيات الحديثة، وقد اتسع هذا المفهوم -حسب "هايمز"- «ليشمل –إلى جانب المعرفة النحوية- معرفة تتعلق بكل مظاهر النسق التواصلي، سواء تجلت هذه المعرفة في الطريقة التي يؤول بها مستعمل اللغة سلوكه وسلوك الآخرين من حوله ويقومه، أم تجلت في الإحالة على الطاقات التي يمارس بواسطتها مستعملو اللغة التواصل فيما بينهم»[5] .

اتسع مفهوم القدرة التواصلية ليشمل عدة مجالات وتعدتها من المجال اللغوي إلى مجالات اجتماعية وثقافية وإدراكية ومعرفية وغيرها، واعتبرت النموذج الأمثل في نظرية النحو الوظيفي ليتمكن كل فرد من تعلم أية لغة واستعمالها استعمالا طبيعيا، وطبقت في مجال تعليم اللغات كطريقة أو مقاربة لتسهل عملية تعلم اللغات الأجنبية

وتسرع من وتيرتها، لذا ظهر مصطلح المقاربة التواصلية الذي يعرف بأنه «مجموعة الطرائق والمنهجيات التي تهدف إلى تطوير وتنمية كفاءة التواصل لدى المتعلم[...] وتتلخص في المثل القائل "بفعل التواصل نتعلم التواصل" وتتمثل في مرونة التكيف والانفتاح على مختلف السياقات التعليمية»[6].

كما يصفها "محمد مكسي" بأنها: «لا تحيل [...] على مواد تعليمية ولا على إجراءات تربوية، فهي ليست إلا مبادئ تحضير وإعداد المقررات التعليمية على شكل جداول وقوائم ومستويات (Niveaux) تحدد مضامينها. ومن هنا تكتسب المقاربة التواصلية خاصيتها الاستراتيجية. فامتلاك اللغة أصبح ينظر إليه كنتيجة لوضعية وتحديد لقدرات متعددة»[7].

أما في الجانب البيداغوجي فتبرز من خلال العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم، وكيفية توصيل واستقبال المعرفة بينهما، وما يستخدم من طرق ووسائل لإنجاح امتلاك الكفاءة المثلى للمتعلمين، وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على قدرة المعلم وخبراته المتنوعة، وتأهله العلمي والنفسي والتواصلي، وكذا على خبرات المتعلمين وقدراتهم الذاتية، وبنائهم النفسي والاجتماعي، والأهم دافعيتهم نحو التعلم.

3- معوقات أطراف العملية التعليمية:

تواجه أطراف العملية التعليمية عدة صعوبات ومشكلات تثبط من عزيمة طرفيها وتحد من الوصول للأهداف المرجوة، وتكون العلة في الأغلب ذاتية ثم معرفية، إضافة إلى بعض الصعوبات الخارجة عن نطاقهم والتي لا يمكنهم تغييرها أو التحكم فيها، وقبل التعرف على أبرز المعوقات وجب معرفة طبيعة هذه الأطراف، وأهم السمات التي تمتاز بها.

أ- **المعلم:** هو المرسل الأول وقائد العملية التعليمية التواصلية، ودعامتها الأساسية فهو «مهندس التعلم، ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية»[8]، كما أن «مهمته القيام بتهيئة الموقف التعليمي، عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي لا بد أن ينحصر في التكوين اللساني، والنفسي، والتربوي»[9].

وللمعلم أدوار مختلفة في العلمية التعليمية، ويمكن اختصارها في أنه دائم البحث والنهل من مختلف المعارف، مبتكرا ومكتشفا للآليات الجديدة المحفزة في التعليم، قادرا على العمل وسط الضغوط المختلفة، مهيئا نفسيا وجسديا وعقليا لاحتواء متعلميه والعملية التعليمية ككل، صبورا وخلوقا وواعيا لكل شاردة وواردة داخل القسم[10]، حتى تتم العملية التعليمية بنجاح ويفتح المجال أمام المتعلم للنهل من منابع المعرفة تحت إشرافه، إضافة إلى أن معلم اللغة العربية ينبغي أن يتصف بصفات خاصة مميزة، منها الفصاحة اللغوية، وثراء قاموسه اللغوي، وامتلاكه الحس الفكاهي لتحبيب طلبته فيه، مع الاحتفاظ بالوقار والهيبة في الوقت نفسه حتى يفرض احترامه، إضافة إلى اعتنائه بهندامه ومظهره ليكون قدوة لغيره، ويحاول في كل مرة تحبيب اللغة الأم إلى طلبته.

لكن تعترضه مجموعة معوقات منها: سوء تكوينه البيداغوجي، ضعف قاموسه اللغوي، نقص الفصاحة بسبب عيوب في النطق أو عدم استعمال اللغة بشكل احترافي، مختلف الظروف الاجتماعية والنفسية والصحية المؤثرة على أدائه، غياب عامل التشجيع والتحفيز على الإبداع والابتكار، إضافة إلى كثرة عدد التلاميذ مما ينشأ عنه عدم التحكم في الفوضى، ومختلف الضغوط الإدارية، على أن هذا لا يجعله «في منجى من المسؤولية لأن سلطانه كبير ونفوذه واسع، ولأنه العامل المباشر في العملية التعليمية (...) ليس المعلم أداة فقط، وإنما هو أداة حية وأن كل شيء يبقى جامدا إذا لم يتهيأ له المعلم الحي»[11].

ب- **المتعلم:** يقابل في العملية التواصلية المرسل إليه، أو المتلقي أو المستمع، ولكنه اليوم في العملية التعليمية لم يعد مجرد متلق أو مستمع سلبي، بل صار محور العملية التعليمية وأساسها، فهذه العملية «تولي عناية كبرى له، وتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية، والوجدانية، في تحقيق أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب، واختيار الوسائل التعليمية، وطرائق التعليم»[12].

وللمتعلم حين ولوجه المدرسة شروط يجب مراعاتها وهي: النضج والاستعداد والدافع، فلا بد أن يكون نضجه العقلي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي متزنا ووصل به إلى مرحلة تمكنه من العيش داخل جو المدرسة، أما الاستعداد فيختلف من فرد لآخر، والمقصود به قدرة الفرد على التعلم وتلقي المعارف، إضافة إلى الدافع الذي يدفعه لتقبل المدرسة والمعارف، وهي حالة نفسية شعورية نابعة من وجدان الشخص تشجعه أكثر وتحفزه لتقبل العلم، مع محاولة المحيطين تقوية هذا الدافع من خلال التشجيع المستمر ومراقبة سلوكات الطفل[13].

ويشترط في متعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أن يكون «قادرا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحواري والإخباري والسردي والوصفي»[14].

لكن في حقيقة الأمر تعترضه مجموعة معوقات حسب دراسة الباحثة "محمدي فوزية" فإن أغلبها تتعلق بعدم الفهم وهذا راجع لأسباب عدة منها التربوية، أو جسمية أو نفسية أو دراسية أو سلوكية وأخلاقية، ومن أهم المشكلات التربوية التي ذكرتها: كثرة مواد اللغة العربية وثقلها على نفس المتعلم، كثافة البرنامج، صعوبة بعض المواد كالإعراب، عدم التسلسل في الدروس، نقص الوسائل التعليمية، مشكلة القراءة والكتابة التي لم يتخلصوا منها في السنوات السابقة والخط، خاصة ما تعلق بالجانب الإملائي وتشابه بعض الحروف، وعدم فهم القواعد الخاصة بالكتابة الصحيحة، قلة التركيز لدى التلاميذ، أحيانا مشكلات جسمية كصعوبات النطق وضعف البصر، وأيضا المشكلات النفسية ككثرة الحركة وقلة الانتباه، الانطواء والخجل، وغيرها كثير[15].

ج- **المعرفة (المادة العلمية):** وهي العنصر الثالث الذي يصل بين المعلم والمتعلم، فهي الرسالة التي يتداولانها طول فترة وجودهما داخل الصف، ويقصد بها مختلف المعارف والعلوم والنشاطات والخبرات والمعلومات التي توفرها المناهج والكتب المدرسية، وكذا المهارات والقدرات والكفايات التي يحصلها المتعلم داخل المدرسة أو خارجها، ويوجهه إليها المعلم، لذا فعملية «توصيل المعارف للمتعلمين هي عملية معقدة، تستدعي

حضورية وسائل مساعدة، كما تتطلب النظر إلى أقطاب العملية التعليمية، المعلم، والمتعلم، والمعرفة، وهي مجتمعة»[16].

تنوعت المادة المعرفية للغة العربية في هذه السنة النهائية من خلال عدة أنشطة لغوية، منها نشاط القراءة من خلال ما يعرف في الكتاب المدرسي بـ"القراءة واستثمار النص"، ثم "التعبير الشفهي والتواصل" ، وبعدها التعبير الكتابي، والخط والإملاء، ثم تطبيق هذه المعارف الشفوية والكتابية من خلال ما يعرف بـ "إنجاز المشاريع"، بعدها حصة خاصة بـ "المطالعة"، وأخيرا تحفيظه مجموعة من "المحفوظات والأناشيد"، وهذا يبين النظام التصاعدي التدريجي الذي بنيت عليه هذه المادة، ومن أهم مقومات إعداد برامج المواد نجد: الأهمية، الاستمرار، مواكبة الاتجاهات العالمية، المرونة، والملاءمة[17].

ومن خلال دراسة الباحثة "محمدي فتيحة" فقد تمكنت من إلقاء الضوء على أبرز الصعوبات التي يعانيها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بسبب المنهاج الجديد، أبرزها: طول البرنامج وصعوبته، كثرة الدروس وتعقيدها، مثل مادة الإعراب في اللغة العربية[18]، وأحيانا بعد المحتوى عن واقع المتعلمين، وغياب الجانب التطبيقي.

ولإبراز مثل هذه المعوقات بشكل واقعي، عاينا مجموعة منها من خلال الدراسة الميدانية في مختلف الابتدائيات، لمعرفة وجهة نظر معلمي السنة الخامسة ابتدائي حول حقيقة هذه المعوقات وأفضل الحلول للحد منها، وهذا ما سيبينه الجانب التطبيقي لهذه الورقة البحثية.

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي السنة الخامسة بالطور الابتدائي، من مختلف بقاع الوطن.

ب- عينة الدراسة:

تم توزيع (50) استبيانا على معلمي السنة الخامسة بالتعليم الابتدائي، وتنوعت الاستبيانات بين الالكترونية والورقية، وقد تمت الإجابة عن (45) استبيانا.

2- أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وبغية قياس ما تم التطرق إليه في الجانب النظري، تمت الاستعانة باستبيان باعتباره أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، ووسيلة فعالة لجمع المعلومات، وقد تم تقسيمه إلى أربعة محاور:

المحور الأول: يناقش أهم المعوقات التي تعترض معلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتحول دون إيصال رسائله اللغوية بالطريقة الصحيحة، وكذا مختلف الرسائل البيداغوجية والتربوية، ويتكون من اثنتي عشر عبارة (12).

المحور الثاني: يناقش أهم المعوقات التي تعترض متعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتحد من كفاءتيه اللغوية والتواصلية داخل القسم، وبالتالي تدني مستواه الدراسي خاصة في مادة اللغة العربية، ويتكون من اثنتي عشر عبارة (12).

المحور الثالث: يناقش أهم المعوقات الخاصة بالمحتوى المعرفي سواء أكان هذا المحتوى في الكتاب المدرسي، أو في منهاج اللغة العربية، والتي قد تكون من بين الأسباب التي تعيق عمل المعلم، وتعلم المتعلم، ويتكون من اثنتي عشر عبارة (12).

المحور الرابع: يناقش أهم الحلول الممكنة للحد من تلك المعوقات سابقة الذكر الخاصة بأقطاب العملية التعليمية، والوقوف على أبرزها لتسيير العملية التعليمية بشكل أمثل، ويتكون من أربعة عشر عبارة (14).

وقد استخدم مقياس (ليكارت الخماسي) لقياس استجابات المبحوثين لعبارات الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

3- نتائج الدراسة:

أ- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا، إذا تم تطبيقها على عينة أخرى .وللتحقق من ثبات الاستبيان تم قياس معامل "ألفا كرونباخ"، والذي يأخذ قيما تتراوح ما بين الصفر والواحد الصحيح، حيث معامل الثبات .Cronbach's Alpha

الجدول رقم (1) معامل الثبات Cronbach's Alpha

محاور الاستبيان	عدد العبارات	ثبات المحاور
المحور الأول	12	0.751
المحور الثاني	12	0.632
المحور الثالث	12	0.901
المحور الرابع	16	0.876

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الثبات الخاصة بكل المحاور تزيد عن (0,6) ومنه فثبات أداة الدراسة محقق وهذا دليل على جودة القيمة المقبولة إحصائيا والتي تساوي بيانات الدراسة، وبالتالي يكون هذا الاستبيان قابلا للدراسة والتحليل.

ب- تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

الجدول رقم (2): تحليل فقرات المحور الأول من الاستبيان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	غياب التكوينات لتحسين مستوى الأداء.	3,8667	0,868650
02	عدم التدرب على طرق وأساليب التدريس	3,5333	0.99087
03	الاكتفاء بالكتاب المدرسي والمنهاج كوسيلتين لتعليم اللغة العربية	2,9333	1,07450
04	عدم تخصص أغلب المعلمين في تخصص اللغة العربية	3,8667	0,94388
05	استعمال الدارجة في الشرح يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية	3,4889	1,42418
06	عيوب النطق الخاصة بالمعلم تؤثر سلبا على نطق المتعلمين	4,1778	0,49031
07	عيوب النطق الخاصة بالمعلم تؤثر سلبا على فهم المتعلمين	3,7778	0,73512
08	استعمال طريقة الإلقاء أكثر من بقية الطرق الأخرى	3,4889	1,21771
09	الإكثار من التوجيه والإرشاد	3,4889	1,19891
10	غياب التشجيع والتحفيز	3,9333	1,07450
11	تأثير الظروف العائلية والاجتماعية على أداء المعلم داخل القسم	3,8000	0.78625
12	تأثير الظروف الصحية والنفسية على أداء المعلم داخل القسم	4,1778	0,64979

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال هذا الجدول ما يلي :

1- الفقرة الأولى : قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,86، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وبالتالي فإن سوء تكوين المعلمين يعد من بين أهم المعوقات التي تحد من قدرة المعلمين على التواصل اللغوي داخل الصف، وإنتاج رسائل صحيحة ومقننة لتطوير قدرات المتعلمين، لذا وجب تكثيف تكوينات دورية لإطلاع المعلمين على الطرق الجديدة في التعليم، وكذا القيام بمناقشات تطبيقية وتدريبات عملية لبلوغ الاحترافية في التدريس.

2- الفقرة الثانية: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,86، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وبالتالي يعد عدم التدرب على طرق وأساليب التدريس خصوصا الحديثة منها، معوقا مهما في سبيل سير العملية التعليمية بنجاح، وهذا ما يؤكد ارتباط هاته العبارة بالعبارة السابقة عنها، إذ لا يمكن للمعلم التدرب على الطرق الحديثة والاطلاع عليها إلا من خلال التكوينات الدورية، والتدريبات التطبيقية، للخروج من المعرفة النظرية البحتة التي تميز العملية التعليمية اليوم، إلى التطبيق الفعلي الميداني لاستخدام هاته الطرق المبتكرة وتفعيلها عمليا.

3- الفقرة الرابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,86، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهذا يعني أن عدم تخصص أغلب المعلمين في تخصص اللغة العربية يعيق تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، كما يعيق تعليم اللغة بشكل تواصلي وفعال، ولكن يمكن حل هذا الأمر من خلال التدريب المستمر، والمراقبة المكثفة من طرف المفتشين، والتطوير الذاتي من طرف المعلمين.

4- الفقرة الخامسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,48، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهذا يعني أن استعمال الدارجة في الشرح يعد فعلا من بين المعوقات التي تحول دون تعليم وتعلم اللغة العربية بالطريقة الصحيحة والفعالة، إذ لا يمكن وضع لهجة مكان لغة إذا أردنا تعليم لغة معينة.

5- الفقرة السادسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,17، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وبطبيعة الحال إذا كان المعلم يعاني عيوبا في النطق إن هذا يؤثر سلبا على نطق المتعلمين بالطريقة الصحيحة لأنهم يقلدونه في ذلك، لذا من الأفضل اختيار معلمي اللغة العربية من ناحية الفصاحة وجعلها شرطا للنجاح، أو تدرب المعلم على النطق الصحيح إن كانت العيوب نفسية أو قابلة للعلاج، أو محاولة الاستعاضة بتسجيلات للكلمات الصحيحة حتى لا يقع المتعلم في الخطأ.

6- الفقرة السابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,17، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهذه العبارة مكملة للعبارة السابقة كون عيوب النطق لا تؤثر فقط على نطق المتعلمين وأدائهم الشفهي بشكل صحيح، بل تؤثر على فهمهم للغة ذاتها، وبالتالي هذا يعرقل تعلم المهارات بشكل صحيح خاصة مهارتي السماع والكلام، ولا يتم تلقفها بفهم.

7- الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشرة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,48 للفقرة الثامنة، و 3,48 للفقرة التاسعة، و3,98 للفقرة العاشرة، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، مما يعني أن استعمال طريقة الإلقاء فقط دون بقية الطرق يقلل من فرص تعلم اللغة بشكل تواصلي، خاصة ما تؤكده العبارتين الموواليتين من إكثار للتوجيه والإرشاد وغياب التشجيع والتحفيز، فالمعلم التقليدي الروتيني الذي لا ينوع في طرائقه ويكثر من التوجيه مع غياب التحفيز والتشجيع على الإبداع والابتكار والمناقشة وغيرها يولد متعلمين متلقين فقط مقلدين، كما يشعرهم بالملل والسأم وينفرهم من تعلم لغتهم.

8- الفقرتين الحادية عشر والثانية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,80 للفقرة الحادية عشر، و4,17 للفقرة الثانية عشر والأخيرة، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وبالتالي إن الظروف النفسية والاجتماعية وكذا الصحية للمعلم من بين المعوقات التي تساهم في عرقلة تعليم اللغة العربية، فالعملية التعليمية عملية شاقة ومجهدة تحتاج من المعلم أن يكون في صحة جيدة، فطنا لماحا، حيويا نشيطا، خاصة أنه يتعامل مع متعلمين صغار يحتاجون للحركة والتجديد والإبداع، ويتفاعلون مع المعلم المتفاعل النشط، فإذا عانى المعلم من أي ظرف صحي جسديا أو نفسيا، أو ضغوطات اجتماعية بل وحتى إدارية فقد تركيزه وحماسه وأعطى القليل لمتعلميه.

الجدول رقم (3): تحليل فقرات المحور الثاني من الاستبيان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	عيوب النطق تؤثر سلبا على الأداء اللغوي للمتعلمين	4,2667	0.44721
02	العيوب والأمراض الجسمية تؤثر سلبا على الأداء اللغوي للمتعلمين	3,5778	1,32268
03	الأمراض النفسية تؤثر سلبا على الأداء اللغوي للمتعلمين	4,2222	0,42044
04	المشاكل الاجتماعية تؤثر على الأداء اللغوي للمتعلمين	4,1333	0,50452
05	سوء التكوين في السنوات السابقة للمتعلمين يؤثر على تعلمهم اللغة العربية	4,5111	0,50553
06	إهمال الأولياء يؤدي إلى نفور المتعلمين من الدراسة	4,2444	0,85694
07	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على أداء المتعلمين اللغوي	4,6000	0,49543
08	العنف بين الزملاء يؤثر على تعلم المتعلمين	3,7333	0.75076
09	تواصل المتعلمين باللهجة الدارجة يعوق تواصلهم باللغة العربية	4,2889	0,45837
10	الخجل من التحدث باللغة العربية أكبر معوق لتعلمها واستعمالها.	4,1778	0,38665
11	عدم الرغبة في التعلم يؤثر على مستوى المتعلمين	4,5556	0.50252
12	أغلب المتعلمين يفضلون الكتابة باللغة العربية على التحدث بها.	3,9778	0,69048

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يتبين من خلال هذا الجدول ما يلي:

1- الفقرتين الأولى والثانية: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,26 للفقرة الأولى، و3,57 للفقرة الثانية، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهذا من الأمور الواضحة كون المتعلم الذي يعاني عيوبا في النطق يعاني من سوء الأداء اللغوي، إضافة إلى مختلف المشكلات التي تسببها هذه العيوب من خجل، وانعزال، وتأخر دراسي، وغيرها، ونفس المشكلات تسببها بقية العيوب والأمراض الجسمية، لذا وجب متابعة هذه الفئة نفسيا وسلوكيا أو تخصيص حصص أو أقسام خاصة بهم حتى يصلوا لمستوى زملائهم.

2- الفقرتين الثالثة والرابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,22 للفقرة الثالثة، و4,13 للفقرة الرابعة، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فمختلف المشكلات النفسية والاجتماعية تعد عائقا أمام تعلم التلميذ في هذه المرحلة الحساسة من عمره، مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي، ومن بينها تعلم اللغة العربية التي تعد رئيسية في تعلم بقية المواد، وكذا عدم تفاعل التلميذ داخل القسم مع معلمه وبقية زملائه، وفقدان الرغبة أصلا للتعلم، ومن هذا الباب وجب توفير مرشد نفسي في كل مؤسسة تعليمية حتى يساعد مثل هؤلاء المتعلمين على تجاوز مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وإدماجهم في الجو الدراسي.

3- الفقرة الخامسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,54، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة،

4- الفقرة السادسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,24، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة،

5- الفقرة السابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,60، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فلا يمكن لمتعلم السنة الخامسة أن يحصل مجموعة كفاءات نهائية في تعلم اللغة العربية بهذه المرحلة ما لم يكن قد اكتسب كفاءات لغوية وتواصلية خلال السنوات السابقة، فهذه المرحلة هي ثمرة جهود

عديدة بذلت سابقا، ولا يمكن للمعلم أن ينمي هاته القدرات في متعلميه خلال هذه السنة دون بذل جهود مضاعفة أو مساعدة من الأولياء أو من أقسام خاصة تهتم أكثر بالمتعلمين المتأخرين دراسيا.

6- الفقرة الثامنة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,73، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فالعنف بين الزملاء يؤثر نفسيا على حالة المتعلمين ويجعلهم ينفرون من الدراسة، كما يعانون من نقص التركيز وتشتت الانتباه.

7- الفقرة التاسعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,28، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، لأن لجوء المتعلمين إلى استعمال الدارجة باعتبارها لغة الخطاب اليومي ولغة الشارع يجعلهم يستسهلون هذا الأمر ويعزفون عن تعلم اللغة الفصحى بحجة صعوبتها وبعدها عن واقعهم اليومي، لذا وجب على المعلم دائما تشجيع التلاميذ على التحدث بالفصحى مع تصحيح الأخطاء بطريقة لا تعرضهم للسخرية.

8- الفقرة العاشرة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,17، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فإضافة إلى العبارة السابقة حول رغبة المتعلمين بالتحدث بالدارجة كجزء من واقعهم، نجدهم يخجلون من التحدث باللغة الفصحى، خوفا من الخطأ، أو استصعابا لها، مما يدخلهم في دائرة الخجل والانعزال، وهنا يبرز دور المعلم الحاذق الذي يحاول تقريب المفاهيم لأذهان المتعلمين بطريقة مبسطة وممتعة.

9- الفقرة الحادية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,55، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، ويعد هذا الأمر أكبر معوق لدى المتعلمين، فالجميع يعرف أن التعلم لا يكون إلا برغبة وحب، وكلما كان عزوف التلاميذ عن التعلم كلما ازداد الأمر صعوبة على المعلم.

10- الفقرة الثانية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,97، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، لأن الخجل من التحدث باللغة خوف الخطأ أو السخرية أو المواجهة، هي من بين المعوقات التي تبعد المتعلم عن أدائها شفويا، لذا وجب تخصيص حجم ساعي أكبر لحصة التعبير الشفوي حتى يتمكن المتعلمون من التدرب على الأداء الشفوي.

الجدول رقم (4): تحليل فقرات المحور الثالث من الاستبيان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	صعوبة منهاج اللغة العربية وكثافته تؤثر سلبا على فهم وأداء المتعلمين	4,2444	0,67942
02	عدم مطابقة المحتوى التعليمي للغة العربية لواقع المتعلمين	3,3556	1,40058
03	عدم مناسبة المحتوى التعليمي لمستوى المتعلمين وأعمارهم	4,4000	0,61791
04	عدم مراعاة المنهاج لمستويات المتعلمين المختلفة (موجه للمتفوقين).	4,1556	1,02149
05	عدم مناسبة الطرق التعليمية المنتهجة لتعليم اللغة العربية	3,6667	1,08711
06	صعوبة الدروس والمفاهيم الجديدة على المتعلمين	3,9333	0,88933
07	كثرة مواد اللغة العربية يؤثر على استيعابها	4,0889	0,87444
08	عدم التسلسل والترابط في دروس اللغة العربية يؤدي إلى عدم فهمها.	3,8222	0,88649
09	ضآلة الحجم الساعي المخصص لنشاط التعبير الشفوي يؤثر سلبا على تعلم التواصل باللغة العربية	4,2667	0,80904
10	ضآلة الحجم الساعي الخاص بنشاط المطالعة يؤثر سلبا على تعلم التواصل اللغة العربية	4,3111	0,70137
11	قلة التطبيقات العملية المساعدة على استعمال اللغة العربية (رحلات، مشاريع بحث...) يؤثر على تعلم اللغة العربية	4,1778	0,88649
12	غياب النشاطات اللاصفية (مسرح، إذاعة مدرسية، مجلات...) يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية.	4,2444	0,52896

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

1- الفقرة الأولى: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,24، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فأغلبية المبحوثين يتفقون أن برنامج السنة الخامسة كثيف من ناحية عدد الدروس أو المواد المقترحة، وبالتالي لا يمكن للمتعلمين استيعاب كامل منهاج اللغة العربية لصعوبته وكثافته، لذا وجب التخفيف منه وتسهيله ليناسب متعلمي هذه المرحلة.

2- الفقرة الثانية: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,35، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فبعد المنهاج عن واقع المتعلمين يثير في نفوسهم الحيرة، ويجعلهم لا يفهمون دروس اللغة العربية وبالتالي لا يستطيعون امتلاك كفاءات لغوية وتواصلية مناسبة.

3- الفقرة الثالثة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,40، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، لأن بعد المنهاج عن عمر التلميذ ومستواه الدراسي ينفره من الدروس، ويحسسه بالعجز عن فهمه ومجاراته.

4- الفقرة الرابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,15، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهذا يدل على أن المنهاج موجه للنخبة فقط، أي المتعلمين المتفوقين ولا يراعي بقية المستويات المتوسطة والدنيا، لذا لا بد للمنهاج أن ينوع الدروس والطرق لتناسب كل المستويات.

5- الفقرة الخامسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,66، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فالطرق التعليمية الخاصة باللغة العربية تبقى قاصرة عن تعليمها، فاللغة تحتاج طرقا خاصة منها

الحوارية والتواصلية والسمعية البصرية وهذا ما لا تتوفر عليه مؤسساتنا التعليمية، كما لا يدرب المعلمون على تدريس اللغة بطريقة احترافية وفعالة.

6- الفقرة السادسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,93، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فدروس اللغة العربية تحتاج إلى إعادة نظر حتى تناسب مستوى المتعلم وعمره وواقعه، مع تبسيط في الفقرات والنصوص، وأهم شيء تبسيط لقواعد اللغة العربية.

7- الفقرة السابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,08، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فكثرة المواد تؤدي إلى نفور المتعلم، فما يكاد ينتهي من فهم درس حتى تفاجأه عدة دروس أخرى ترافقه طوال العام، وإن كان فيها تدرج إلى أن الكثرة حتى لو كانت مبسطة ترهق طفلا في عمر تلاميذ السنة الخامسة، فلا يجدون وقتا لممارسة نشاطاتهم الأخرى بمتعة، ولا يستطيعون الاستمتاع بدروس لغتهم العربية.

8- الفقرة الثامنة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,82، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، اتفق أغلب المبحوثين أن عدم التسلسل والترابط بين دروس اللغة العربية موجود وإن كان في بعضها لا كلها، مما يؤدي إلى شتات ذهن المتعلم وعدم تكوينه صورة متكاملة للأهداف والقيم التي تحملها هاته الدروس.

9- الفقرتين التاسعة والعاشرة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,26 للفقرة التاسعة، و4,31 للفقرة العاشرة، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهما مرتبطتان ببعضهما البعض، فالتعبير الشفوي يساعد على الأداء اللغوي، وعلى حضور البديهة والفراسة، ويساعد على استحضار اللغة في فترة قياسية فورية، والتعبير عما في النفس بشجاعة وجرأة، أما حصص المطالعة فتساعد على تنمية الذائقة الجمالية واللغوية والأسلوبية، إضافة إلى القيم التي ينهلها المتعلم والمعلومات المختلفة التي تثري أفكاره، وبالتالي نظرا لأهمية النشاطين وجب تخصيص حجم ساعي أكبر لهما، خاصة وأنهما تساهمان في إمتاع المتعلم وتشعرانه بلذة الإنجاز.

10- الفقرة الحادية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,17، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فقلة التطبيقات العملية التي يمكن للمتعلم أن يستعمل فيها اللغة بمختلف سياقاتها تعيق عملية التعلم بسرعة، لأن تعلم أية لغة لا بد أن يكون من خلال استعمالها في مختلف المواقف، وما الحياة اليومية إلا مسرح مناسب لاستعمال اللغة الفصحى بإشراف من المعلم.

11- الفقرة الثانية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,24، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فالنشاطات اللاصفية تخرج المتعلم من روتين التعلم العادي، إلى ممارسة أنشطة بحرية يكون فيها هو الفاعل الأول، وبالتالي تكسبه الثقة بالنفس، وترفه عنه، وتساعده على أداء اللغة بطلاقة أكثر، فالمسرح والإذاعة والصحافة المدرسية نشاطات ممتعة وفعالة ومفيدة لممارسة اللغة واقعيا .

الجدول رقم (5): تحليل فقرات المحور الأول من الاستبيان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	توفير تكوينات عالية المستوى للمعلمين والتركيز على إتقان مهارات التواصل اللغوي	4,2444	0,43461
02	وضع شروط صارمة لاختيار معلمي التعليم الابتدائي	4,2000	0,660580
03	توفير مختلف الظروف الصحية والاجتماعية والنفسية لمعلمي التعليم الابتدائي	4,6000	0,495430
04	توفير مختلف الإمكانيات والوسائل البيداغوجية لتسهيل عملية تعليم اللغة العربية	4,5556	0,586030
05	تقليل عدد التلاميذ داخل الأقسام	4,6000	0,495430
06	توفير مرشدين نفسيين داخل المدارس	4,7333	0,539360
07	توعية الأولياء بضرورة الاعتناء بأطفالهم في هذه المرحلة	4,6667	0.56408
08	توفير جو تواصلي بين المؤسسة والأولياء وإطلاعهم على البرنامج المخصص لأبنائهم داخل المنزل	4,3556	0,48409
09	التقليل من الواجبات المدرسية التي لا تنمي كفاءة المتعلمين اللغوية	3,7778	1,08479
10	توفير فضاءات خاصة لممارسة مختلف الأنشطة اللاصفية	4,5111	0,50553
11	برمجة رحلات تعليمية واقعية ومشاريع لغوية تبرز مواهب المتعلمين	4,3333	0,56408
12	توفير قاعات خاصة بالمطالعة ووقت أكبر لها	4,5111	0,50553
13	تشجيع المتعلمين على التعبير الشفوي من خلال حوارات ونقاشات حول مواضيع مسلية	4,3556	0,48409
14	التنويع في طرائق التدريس بما يناسب طبيعة كل مادة	4,3556	0,48409
15	إعادة بناء محتوى تعليمي يناسب كل المستويات ويعتمد على التدرج والتسلسل في طرح المادة	4,5778	0,54309
16	تخصيص أقسام خاصة بتعليم اللغة العربية تواصليا	4,0000	0,73855

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

وتحلل نتائجه كالتالي:

1- الفقرة الأولى: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,24، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فأغلب المعلمين يرون ضرورة توفير تكوينات عالية المستوى لهم، حتى يطالعوا الجديد، ويقوموا بتدريبات عملية تسهل عليهم عملهم.

2- الفقرة الثانية: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,20، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، لأن معلم التعليم الابتدائي له خصوصيات كثيرة منها حسن تعامله مع مستويات أصغر، إضافة إلى تدريسه عدة مواد قد تكون خارج اختصاصه، أما معلمو اللغة العربية فوجب اختيارهم على أساس الفصاحة والطلاقة اللغوية، وحسن تدريس هذه المادة.

3- الفقرة الثالثة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,60، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فتوفير الظروف الملائمة لمزاولة المعلم وظيفته بإتقان واجب على الدولة والمؤسسة التعليمية، لأنه واضع اللبنة الأساسية في التعليم، وبالتالي إذا حل جانب توفير ظروف صحية وآمنة، ونفسية واجتماعية ركز المعلم اهتمامه على عمله بدلا من تشتت انتباهه في أمور خارجة عن سيطرته.

4- الفقرة الرابعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,55، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، إذ لا يمكن للمعلم أن يمارس وظيفته بتفان وإتقان ما لم تتوفر بين يديه وسائل بيداغوجية تسهل عليه عمله، وتحفز المتعلمين للإقبال على الدراسة.

5- الفقرة الخامسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,60، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وكلما كان عدد التلاميذ قليلا كلما كان تدريس المتعلمين اللغة بطريقة تواصلية أفضل.

6- الفقرة السادسة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,73، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فوجود المرشد النفسي يسهل على المعلم عمله ويخفف عنه أعباءه، فهو لا يستطيع التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية أو اجتماعية.

7- الفقرتين السابعة والثامنة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,66 للفقرة السابعة، و4,35 للفقرة الثامنة، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فالتواصل الفعال بين المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور يسهل العملية التعليمية، ويضبط المتعلم أكثر، ويخفف العبء عن هاته المؤسسة، كما أن الأولياء إذا وضعوا في الصورة عن دروس أبنائهم ومواطن ضعفهم استطاعوا تنمية أولادهم .

8- الفقرة التاسعة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي3,77، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فكثرة الواجبات المنزلية أو حتى المدرسية تعيق المتعلم عن ممارسة نشاطات أخرى كاللعب مثلا، وبالتالي أي واجب لا يغني لغة المتعلم لا بد من استبداله بنشاطات مسلية ومفيدة.

9- الفقرة العاشرة: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,51، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فالأنشطة اللاصفية تساعد المعلم على تنمية لغته وممارستها بحرية ومتعة، كما تعزز ثقته في نفسه، وتبني بداخله قيما وأخلاقا عليا.

10- الفقرة الحادية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,33، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فممارسة اللغة في الحياة اليومية يتيح للمتعلم تعلم لغته في مختلف سياقاتها الحية، كما أن الخروج عن إطار الصف يعطيه فسحة من الحرية وفضاء رحبا يشجعه على التخلص من الخجل والخوف والقلق في حالة الخطأ.

11- الفقرة الثانية عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,51، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فقاعات المطالعة تجعل الطفل يدخل في عالم القصص والاكتشافات الفريدة، وتعطيه حرية انتقاء الكتب التي يميل لقراءتها، وبالتالي لا يفرض عليه نصا معينا أو درسا مقننا.

12- الفقرة الثالثة عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي 4,35، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، ففتح باب الحوار والنقاش يساعد على تنمية كفاءة الفهم والتحليل والاستنتاج، واحترام آراء الآخرين، كما يساهم في استعمال اللغة بحرية، وطلاقة.

13- الفقرة الرابعة عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,35، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، فالتنويع في طرائق التدريس يفسح المجال للمتعلمين بمختلف مستوياتهم لاستيعاب دروس اللغة العربية، كما يحد من الشعور بالملل، ويدخل المتعلم في دور المشارك في العملية التعليمية.

14- الفقرة الخامسة عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,57، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، وهذه من أهم الحلول وهو إعادة النظر في منهاج اللغة العربية والتقليل من دروسها، وتسهيل الصعب منها، وبناء محتوى هادف وماتع، يركز على التطبيقات العملية والتدريبات الشفوية، والمطالعة والكتابة الإبداعية، أكثر من التركيز على الجوانب النظرية.

15- الفقرة السادسة عشر: قيمة المتوسط الحسابي تساوي4,00، وهي تنتمي إلى المجال [3,41- 4,2]، أي أن درجة الموافقة جيدة، يمكن لهذا الحل أن يكون صعب التحقق في الوقت الحالي ولكنه ضروري، حتى نكون في مستوى البلدان التي تحترم لغتها وتخصص لها جهدا أكبر، وأقساما خاصة بعيدا عن المنهاج وما يفرضه على المتعلمين والمعلمين على حد سواء، فتعليم اللغة يحتاج إلى مخابر ومعدات، تساهم في تنميتها صوتيا، وكتابيا، بطريقة تواصلية تتكامل فيها المهارات اللغوية، وتدرس بطريقة إبداعية.

- **اختبار الفرضيات:**

الفرضية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	القيمة الاحتمالية (sig-t)
الأولى	11,954	1,68	0,000
الثانية	15,354	1,68	0,000
الثالثة	17,679	1,68	0,000
الرابعة	16,574	1,68	0,000

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة t المحسوبة في الفرضية الأولى تساوي 11,954، وهي أكبر من t الجدولية والتي تساوي 1,68، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000، وهي أقل من 0,05، وتبعا لقاعدة القرار فإننا نقبل الفرضية(H1) ؛ أي أن هناك مجموعة معوقات تعيق التواصل اللغوي خاصة بمعلمي بالسنة الخامسة ابتدائي.

كما يتضح من خلال الفرضية الثانية أن قيمة t المحسوبة في الفرضية الأولى تساوي 15,354، وهي أكبر من t الجدولية والتي تساوي 1,68، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000، وهي أقل من 0,05، وتبعا لقاعدة القرار فإننا نقبل الفرضية(H2) ؛ أي أن هناك مجموعة معوقات خاصة بمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي تعيق التواصل اللغوي.

أما الفرضية الثالثة، فنلاحظ أن قيمة t المحسوبة في الفرضية الأولى تساوي 17,679، وهي أكبر من t الجدولية والتي تساوي 1,68، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000، وهي أقل من 0,05، وتبعا لقاعدة القرار فإننا نقبل الفرضية(H3) ؛ أي أن هناك مجموعة معوقات خاصة بالمحتوى المعرفي في المنهاج والكتاب المدرسيين تعيق التواصل اللغوي.

ونلاحظ من خلال الجدول أن الفرضية الرابعة تساوي 16,574، وهي أكبر من t الجدولية والتي تساوي 1,68، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000، وهي أقل من 0,05، وتبعا لقاعدة القرار فإننا نقبل الفرضية(H4) ؛ أي أن معوقات التواصل اللغوي لا تحد إلا من خلال حلول تتضمن إعادة تأهيل عناصر العملية التعليمية الثلاث، وهي: المعلم والمتعلم والمحتوى المعرفي.

خاتمة:

من خلال نتائج الفرضيات ونتائج الجداول سابقة الذكر يتضح أن:

- أبرز المعوقات التي تعترض المعلم وتقف حائلا دون إنجاح التواصل اللغوي الفعال هي معوقات خاصة بسوء تكوين المعلمين وتدريبهم على طرائق التدريس الفعالة، وعدم توفير الوسائل المساعدة والمسهلة لتعليم اللغة، وعدم الاهتمام بالجانب الصحي الجسدي والنفسي والاجتماعي الخاص بالمعلمين،.

- أما المتعلمون فلا يستطيعون التواصل باللغة العربية بطلاقة ما داموا لا يرغبون في ذلك، ويخجلون من استعمالها مشافهة، إضافة إلى سوء تكوينهم في السنوات السابقة، وعدم امتلاكهم للكفاءتين اللغوية والتواصلية، مع العدد الكبير داخل القسم، وانتشار الفوضى والعنف، ومختلف الأمراض الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على أدائهم.

- وبالنسبة للمحتوى المعرفي داخل المنهاج والكتاب المدرسيين، فإن صعوبة الدروس وكثافتها وعدم تسلسلها، وبعدها عن واقع المتعلمين ومستواهم، وعدم مراعاة التفاوت في المستويات، يؤثر سلبا على تلقي هاته المعارف من طرف المتعلمين، وصعوبة الشرح من طرف المعلم، وبالتالي عدم تقبل اللغة العربية واستصعابها، وعدم وجود تطبيقات عملية لأدائها شفاهة وكتابة.

- أما أبرز الحلول فتمثلت في تقليل عدد التلاميذ، وتكوين المعلمين تكوينا فعالا عمليا وحداثيا، وتشجيع وتحفيز التلاميذ على التحدث باللغة الفصحى داخل القسم، وخارجه، وممارسة مختلف النشاطات المساعدة على استعمال اللغة العربية، وأخيرا تخصيص أقسام خاصة لتعليم اللغة العربية مستقلة عن القسم التقليدي.

تؤثر على التواصل اللغوي الفعال إذا مختلف المعوقات الخاصة بأقطاب العملية التعليمية، فقد تكون هذه المعوقات خاصة بأحد الأقطاب فقط ويمكن حلها من خلال التركيز على كل قطب على حدة، ولكنها تزداد صعوبة وتعقيدا إذا كانت هذه المعوقات خاصة بكل الأقطاب، إذ كلما كان هناك تداخل في هذه المعوقات كلما صعب فك عقدها، وتقديم حلول فورية، وإنما تحتاج لدراسة ووقت أطول لإزالتها.

هوامش:

[1] محمد العبد: العبارة والإشارة –دراسة في نظرية الاتصال-،2007 ، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر ، ص9.

[2] رومان جاكبسون: الاتجاهات الأساسية لعلم اللغة، تر: علي حاكم صالح وحسن ناظم،2002، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب/ لبنان، ص 58. نقلا عن : E.Sapir, Selected writing, Berkeley. Los Angeles, 1963, P 7.

[3] يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، 2015، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 28.

[4] المرجع نفسه، ص54.

[5] عز الدين البوشيخي : التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية (نحو نموذج لمستعملي اللغات الطبيعية)، 2012، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ص32.

[6] Jean Pierre Cuq : Dictionnaire de didactique du français –Langue étrangère et seconde , CLE international, S.E.J.E.R. Paris 2003, P24

[7] محمد مكسي: ديداكتيك القراءة المنهجية –مقاربات وتقنيات-،2000، ط2، دار الثقافة، المغرب، ص28.

[8] أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، 2008، ط1، دار النهضة، لبنان، ج2،ص20.

[9] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، 2006، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص56.

[10] خير الدين هني: تقنيات التدريس، 1999، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص156.

[11] علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، 1984، ط2، دار الرائد العربي، لبنان، ص16.

[12] سيد إبراهيم الجبار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، مصر، ط2، 1998، ص288.

[13] لمزيد من التفاصيل والاستزادة ينظر: خير الدين هني: تقنيات التدريس، ص60، رجاء محمود أو علام: علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1978، ص168، سيد إبراهيم الجبار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، مرجع سابق، ص288.

[14] منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ص6.

[15] للاطلاع على النتائج المضبوطة ينظر: محمدي فوزية: أبرز المشكلات التربوية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ والأولياء دراسة ميدانية بورقلة، 2019، مجلة مقاربات، الجلفة- الجزائر ، ع33، ص256-257.

[16] أنطوان صياح : تعلمية اللغة العربية، ج2، ص20.

[17] لمزيد من التفاصيل ينظر : حسين نشوان يعقوب: الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1992، ص52، وحسين فرج عبد اللطيف: تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص151.

[18] ينظر: محمدي فوزية: أبرزا المشكلات التربوية في المؤسسات التربوية، ص260.

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

1- أنطوان صياح ، ، تعلمية اللغة العربية، (2008)، دار النهضة، (لبنان).
2- حسين فرج عبد اللطيف،تخطيط المناهج وصياغتها (2008)،دار الحامد للنشر والتوزيع، (الأردن).
3- حسين نشوان يعقوب،الجديد في تعليم العلوم، (1992) دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، (الأردن).
4- خير الدين هني، تقنيات التدريس، (1999) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (الجزائر).
5- رجاء محمود أوعلام ، علم النفس التربوي،(1978)، دار القلم للنشر والتوزيع، (الكويت).

6- رومان جاكبسون، تر: علي حاكم صالح وحسن ناظم، الاتجاهات الأساسية لعلم اللغة، (2002)، المركز الثقافي العربي، (المغرب).
7- سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، (1998)، دار غريب للنشر، (مصر).
8- عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية (نحو نموذج لمستعملي اللغات الطبيعية)، 2012، مكتبة لبنان ناشرون، (لبنان).
9- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، (1984) دار الرائد العربي، (لبنان).
10- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (2006) دار الشروق للنشر والتوزيع، (الأردن).
11- محمد العبد، العبارة والإشارة –دراسة في نظرية الاتصال-، (2007) مكتبة الآداب، (مصر).
12- محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية –مقاربات وتقنيات-، (2000) دار الثقافة، (المغرب).
13- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، (2015)، عالم الكتب الحديث، (الأردن).

ب- الكتب الأجنبية:

14- Jean Pierre Cuq, 2003, Dictionnaire de didactique du français –Langue étrangère et seconde , CLE international, S.E.J.E.R. Paris.

ج- المجلات:

15- محمدي، فوزية، ، أبرز المشكلات التربوية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ والأولياء دراسة ميدانية بورقلة، (2019) مجلة مقاربات، (الجلفة- الجزائر)، العدد 33.

د- الوثائق التربوية:

16- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.